

أحمد فهمي: النخبة العلمانية وحجم غير مسبوق من الكذب السياسي والإعلامي



الخميس 13 ديسمبر 2012 م 12:12

تسائل الباحث السياسي احمد فهمي هل يوجد مقياس معروف لقياس حجم الكذب - السياسي والإعلامي - المتداول في مجتمع أو بيئة معينة؟

وأضاف - على صفتته على الفيس بوك: لا أعلم، لكن نحن بحاجة حقيقة لوجود هذا المقياس، فنحن نمر بمرحلة تاريخية ربما كانت هي الأكثر تداولًا للكذب على مستوى العالم وبما التاريخ، وذلك في أوساط النخبة السياسية والإعلامية.

وقال هناك كذبة "محبوبة" طويلة الأجل، وأخرى "مفوضحة" قصيرة الأجل قد لا تتجاوز صلاحيتها يوماً واحداً، وربما ساعات قليلة. عندما يوجد اهتمام بـ"الدبة" فهذا يعطي دلالة على وجود ثوابت وخطوط حمراء وبعض الحباء لكن عندما تخفي "الدبة"، تنتشر الكذبات قصيرة الأجل في كل اتجاه، وعلى كل لسان.

وأكمل أن ما يحدث الآن في أوساط النخبة العلمانية، كذب بدون حبكة، بل اكذب واكذب دون تجمل أو حتى احترام لعقل القارئ المطلوب هو إطلاق قنابل عنقودية كثيفة من الكذب الذي يتعلق بالإخوان والسلفيين والرئاسة والدستور وكل شيء في مصر لا يرضى عنه العلمانيون. العنصر المهم لإنجاح هذه الحملة المسعورة، هو توفر تمويل ضخم، يتنااسب مع تجاوز الرموز والنخب للخطوط الحمراء والواجب الأخلاقية.

وأضاف: لو تيسر لي بعون الله، سوف أعمل في الفترة القادمة على إعداد هذا المقياس بطريقة علمية، لرصد وتوثيق كمية الكذب الهائلة التي تداولتها النخبة العلمانية في هذه الأيام، في سياق مقارن يكشف حجم البلاء الذي تتعرض له مصر بجتماع أمثالهم في زمان واحد في مكان واحد، بينما حفنة واحدة منهم تكفي لإفساد دولة كاملة.

والله المستعان.